السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٢ العدد ٤٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER") — חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 18 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199 — شارع مقفه يسرائيل رقم ١٨، ص. ب. ١٩٩ — תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 18, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب، يوم الاربعاء ١ شباط ١٩٣٩

كلمتنــــا

السلم فى الميزان

ما هو سبب القلق الذى يستحوذ على امم الارض مع تقدم جيوش الثوار فى اسبانيا؟ لماذا اصبحت حالة العالم في الايام الاخيرة اشد توتراً مما كانت عليه من قبل؟ اننا جواباً على هذا نقول ان سياسة بريطانيا، وهى السياسة الراجحة الآن فى العالم، تقضي بعدم تورط الدول الديموقراطية فى حرب مع الدول الفاشستية النازية ما دامت هاتان الدولتان لاتهاجمان الدول الديموقراطية مباشرة. ولذلك يشتد القلق مع دنو الوقت الذى تفرغ فيه ايطاليا من مغامرتها فى اسبانيا، بعد ان ضحت انكلترا وفرنسا بهذه الدولة ظناً منها بانها ستشبع جشع ايطاليا ومطامعها الى حين. فهل تكتفى ايطاليا بهذا الفوز ام انها ستقدم على مشاريع احتلالية جديدة؟ وهل ستمس هذه المشاريع فرنسا او انكلترا مباشرة؟

اما نحن فنقول مع القائلين بان السلم العالمي مع كونه الآن مهدداً بخطر شديد فحالته فى الميزان ليست كما كانت عليه منذ سنة ونصف السنة مثلا. ونقصد بقولنا هذا ان حالة السلم قد تحسنت الآن بعد ان غيرت الدول الديموقراطية الثلاث، وهى اغنى دول العالم، سياستها ازاء التسلح. نعم ان قوة الاسطول الجوي الالمانى لا تزال تفوق القوى الجوية لدى هذه الدول الثلاث الديموقراطية معاً، غير انه من المؤكد ان الاسطول الجوى لا يستطيع ترجيح كفة ميزان الحرب وانهاءها بسرعة. ومتي تأجلت النهاية الحاسمة اتسع للدول الديموقراطية الغنية الوقت لمعادلة المانية وحليفتها ايطاليا من حيث كمية الاسلحة، والتفوق عليهما ايضاً. والدول الديموقراطية الغنية تسابق المانيا وايطاليا فى مضمار التسلح الآن الى درجة اصبح معها هذا السباق حملا ثقيلا على هاتين الدولتين، حتى ان المانيا قد عرضت على انكلترا عقد اتفاق بايقاف التسلح.

ومن المعروف ان جرأة المانيا وايطاليا ووقاحتها كانتا قد نتجتا عن قلة سلاح الدول الديموقراطية وعدم استعدادها للوقوف وجها لوجه امام القوة المتهددة التى جنت ارباحها حتى الآن بالتهديد فقط. غير ان هذه الحالة قد تغيرت مؤخراً تماماً بحيث اصبحت المانيا وحليفتها

(البقية فى الصفحة ٢)

رأى الجريدة الانكليزية الشبه الرسمية
فى مؤتمر لندن ومصير فلسطين

قلق الوفود العربية

لندن فى ٢٣ يناير – لمراسل الاهرام الخاص – لخصت جريدة «التيمس» فى مقال افتتاحى اليوم الحالة الحاضرة بالنظر الى مؤتمر فلسطين فى لندن فقالت ان اصرار المفتي على ان انصاره فقط يتمتعون بثقة مواطنيهم وما ينسب الى مندوبى عرب فلسطين من العزم على التشبث بمطالبهم الاولية كل ذلك اثار القلق بين مندوبى الدول العربية المستقلة كمصر والعراق والمملكة السعودية العربية واليمن.

والواقع ان هذه الحكومات العربية ابدت كثيراً من المجاملة للحكومة البريطانية بارسالها اليها ممثلين عنها ممتازين فى سمو مقامهم.

الاتفــاق مستصعب

ثم عددت الجريدة هؤلاء المندوبين مبتدئة بالوفد المصري وقالت: يمكننا ان نثق بانهم سيبذلون جهدهم فى سبيل انجاح المؤتمر، ولكن لا يمكن اخفاء الحقيقة الواقعة وهى ان عدم تناسب المطالب العربية واليهودية والانقسامات القائمة بين عرب فلسطين وتعهدات الحكومة البريطانية كل ذلك يمكنه ان يجعل الاتفاق على عدة مسائل مستصعباً جداً.

عدم امكان وقف الهجرة

اما الرأى القائل بعدم امكان وقف الهجرة اليهودية الى فلسطين فيقوى الآن بالاضطهاد الذى يلقاه اليهود في المانيا، وبالخوف المبنى على اساس صحيح من ان تهب دول اخرى للاقتداء بالمانيا، كايطاليا التي اخذت فعلا تحذو حذو المانيا.

وقد يكون صحيحاً ان فلسطين لا يمكن ان تتسع لجميع اليهود الراغبين فى المهاجرة من بلدانهم. وعلى كل فان الخطر على نجاح المؤتمر سيكون بلا شك من رجوع الحكومة البريطانية اثناء المفاوضات عن سياسة تحديد المهاجرة الى فلسطين.

الهجرة الى اماكن اخرى عمل بطئ

وهناك حقيقة اخرى لا بد من النظر اليها وهى ان هجرة اليهود الى اماكن غير عامرة او قليلة العمران، كما اقترح قبلا، ستكون فى افضل حالاتها عملا بطيئاً. وهذا ما يؤيد الرأى القائل بان الاضطهاد اذا استمر فان اكثر الذين يراد اسكانهم فى غيانا البريطانية اومدغشقر سيهلكون قبل ان تصير هذه الاماكن صالحة لسكناهم.

اختلاف بين حقين

ومن جهة ثانية لا يرتاب احد فى ان قضية العرب ثابتة ضد اطلاق الهجرة اليهودية من كل قيد. وهم قد كافحوا هذه الهجرة بشكل همجي، حتى ان العصابات الباقية فى الميدان اصبحت وباء على مواطنيهم واخوانهم بوجه خاص. لكنهم يستطيعون الادعاء بحقهم الطبيعي فى المعارضة من حيث ان الحكومة البريطانية او الحكومات التى وافقت على منح الانتداب عليهم لانجلترا لم تشاورهم فى هذا الامر.

وهذا الاختلاف بين حقين هو الذى يجعل للمشكلة الفلسطينية شكلها الفاجع ولكن لا يجوز من اجل ذلك طرح المسألة جانباً كانها غير قابلة للحل.

عودة الى التقسيم ولكن ببعض التعديل

ويظهر انه ليس بين جميع الحلول المقدمة حل يشمل المشكلتين الفلسطينية والسورية كانشاء دولة متحدة. فالدولة المتحدة من سوريا وفلسطين لا تكون معرضة للانتقادات التي ذكرتها لجنة وودهيد وحالت دون اخذ بريطانيا بمشروع اللجنة الملكية الاصلى. كما ان تقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية لكل منهما حكومة محلية خاصة مع ارتباط الدولتين معاً بحكومة مركزية تحت الانتداب البريطانى المؤقت، قد يكون هذا خطوة اولى نحو الاتحاد الاوسع الذي يتم بعدئذ ويكون بضمان انكلترا وفرنسا.

لن تسلم فلسطين لسلطة المفتى

وفى كل حال يستحيل تسليم السلطة فى فلسطين الى المفتي الذى لم يستنكر علناً مذبحة طبرية، وهو الان اما لا يريد، واما لا يستطيع، منع اتباعه عن اغتيال منافسيه السياسيين.

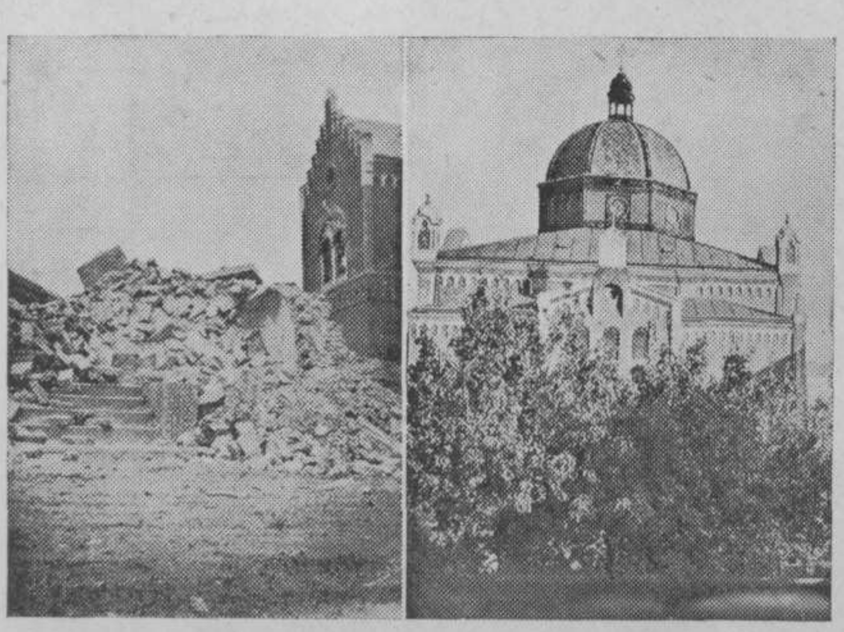
واذا حبط المؤتمر ترتب على الحكومة البريطانية ان تتابع القيام بمهمتها وهى مهمة ثقيلة وضرورية فى آن واحد تقوم على اعادة النظام الى فلسطين والتمشى على سياسة خاصة بها. لكننا نرجو بكل اخلاص ان يستخدم نفوذ الدول العربية لحل مشكلة فلسطين حلا ينطوى على مرضاة العرب والصهيونيين والانكليز ويقترب من الحل الاكبر للمشكلة السورية الفلسطينية التي لا يطمئن العرب ولا سواهم الى اهمالها ولا سيما في الحالة العالمية الحاضرة.

•••

مسألة التمثيل تزداد حراجة

القدس – تقول الدوائر المطلعة ان مسألة تمثيل عرب فلسطين قد ازدادت حراجة بعد ان اعلن السيد عبد اللطيف صلاح انه لا ينوى السفر الى لندن للاشتراك فى المفاوضات. ومن المعلوم ان الدكتور حسين الخالدى قد امتنع عن السفر ايضاً ولذا فان الوفد الذى الفته «اللجنة العربية العليا» لم يعد يمثل ٥ من ٦ الاحزاب العربية فى فلسطين كما ادعى مؤلفوه، فاذا لم يوجد لهذه المسألة حل مرضى فقد يتعرقل سير المفاوضات.

مظهر من مظاهر الهمجية النازية



كنيس يهودى فى غراتس (النمسا) قبل ان ينسفه النازيون وبعده

في فلسطين المعمرة

حركة الاقتصاديات اليهودية سنة ١٩٣٨

نشرت جريدة «دابار» مقالا عن حركة اليهود الاقتصادية في فلسطين خلال سنة ١٩٣٨ نقتطف منه النبذة التالية، وهي تلخص احوال تلك الاقتصاديات فيا يلي :

لا ينكر احد ان حالة البلاد الاقتصادية سيئة وخطيرة جداً من جراء الاضطرابات المستمرة ثلاث سنوات تقريبا، ونظراً لتوقف الهجرة الواسعة، تلك الهجرة التي تجلب الى البلاد ليس اموالاً فحسب، بل ما هو اهم منها بكثير، اي المشاريع الجديدة، لترقية البلاد وايجاد مقدرات اقتصادية جديدة فيها. وقد اعتاد اولئك الذين يجهلون اسرار الحياة الاقتصادية على الاستنتاج من كل حالة اقتصادية سيئة ان التقدم قد توقف، وان الحالة في تدهور وتقهقر. غير ان الحالة في فلسطين تكذب هذا الاستنتاج وتنكره تماماً. واقتصاديات فلسطين في السنة التي انتهت منذ شهر انصع وابلغ برهان على هذا القول.

فلو كان سوء الحالة الاقتصادية دليلا على الكساد وتوقف حركة التقدم، لما كان في وسع البلاد استيعاب ما استوعبته من الهجرة في السنة الاخيرة بسهولة، وان كانت هذه الهجرة في اضيق نطاقها. فقد كان عدد اليهود في فلسطين لدى نشوب الاضطرابات حوالي ٤٠٠ الف نفس، فاصبح الآن عددهم يقارب ٤٥٠ الف. كما ازدادت مساحة الاراضي التي يملكها اليهود في عشرة الاشهر الاولى من سنة ١٩٣٨ — ٢٧ الف دونم، وأسست في خلال تلك السنة ١٦ قرية زراعية جديدة. اما سيل الاموال اليهودية فقد ازداد على ما كان عليه سنة ١٩٣٧ بما لا يقل عن ستة ملايين جنيه، وكان سنة ١٩٣٧ خمسة ملايين فقط. وقد وصل مبلغ الودائع في البنوك في نهاية سنة ١٩٣٨ — ١٧ مليوناً. فضلا عن ان البنوك اليهودية لم تتضعضع في الازمة الفجائية التي استحكمت حلقاتها في شهر ايلول، اي قبل مؤتمر ميونخ.

وفوق هذا وذاك، لم يتوقف توظيف الاموال في توسيع المشاريع الزراعية اليهودية. فان هذه المبالغ تربو على ٤ ملايين ونصف مليون ج. ف. اما توظيف الاموال في مشاريع البناء فقد انخفض من جراء قلة الهجرة. وقد استمر توظيف الاموال في توسيع نطاق الصناعة بدرجة لم تقل عنها في السنة الماضية.

ومما يجدر التنويه به في هذا المقام، استمرار جلب الآلات من الخارج لانشاء المصانع الجديدة وتحسين الصناعات الموجودة. فقد بلغت قيمة الواردات من الآلات في عشرة الاشهر الاولى من سنة ١٩٣٨ — ٤٦٦ الف ج. ف. كما ازداد محصول الاثمار الحمضية وكانت اثمانها في بدء الموسم احسن منها في السنة الماضية. ومن الجهة المقابلة فقد حدث هبوط يذكر في استهلاك الالبان، اما في انتاج البيض وزراعة البطاطا فان صعود كمياتها مما يستحق الذكر. وقد زال التراوح في اثمان الخضروات الى درجة تبعث على التنشيط والتشجيع.

وقد انخفض عدد طلبات الرخص للبناء في تل ابيب وحيفا والقدس في العشرة الاشهر الاولى من ٤٦١ الف متر مربع سنة ١٩٣٧ الى ٢٧٩ الفاً في السنة الاخيرة. اما الاشغال العامة فقد ازدادت كثيراً في المدن والقرى اليهودية. وكان مبلغ الاشغال العامة واشغال الجيش التي انجزها المقاولون والعمال اليهود، لا يقل عن نصف مليون ج. ف.

...

الامة اليهودية في تيارات العصر

يجب الاسراع في انقاذهم

لندن — القى اللورد روتشيلد في احدى جلسات مجلس انقاذ يهود المانيا في كلازكو خطاباً وصف فيه احوال اليهود في المانيا النازية وصفاً مريعاً اقشعرت له ابدان السامعين. ومما قاله الخطيب انه اذا لم يغادر اليهود المانيا خلال السنتين المقبلتين فسيكون نصيب الكثيرين منهم الفناء، لان اغلبهم يزجون في المعاقل النازية حيث يقصف العذاب اعمارهم قصفاً. ولا يبعد ان يبلغ النازيون في همجيتهم الى زج اليهوديات ايضا في هذه المعاقل.

...

تماهل النازيين

برلين — دعي المستر روبلي الى استئناف المفاوضات بشأن نقل اليهود وقسم من اموالهم من المانيا بعد ان انقطعت على اثر عزل الدكتور شاخت، وتقول المصادر المطلعة ان هذه المفاوضات تدور الآن ببطء شديد جداً.

...

من دانسيغ ايضاً

اصدرت السلطات النازية في دانسيغ امراً بابعاد الف يهودي من هذه المدينة. وستضطر ٥٠٠ من هؤلاء المبعدين الى مغادرة المدينة قبل اليوم الخامس من الشهر الحالي.

...

يدعو الى المؤاخاة ونبذ التعصب

وارسو — يتردد في الايام الاخيرة شخص مسيحي على الكنائس اليهودية فيلقي على المصلين فيها مواعظ التعزية ووجوب الاتحاد والصبر على الاضطهاد. ويتردد هذا المسيحي على الكنائس النصرانية ايضاً فيدعو المسيحيين الى نبذ مبادىء العصبية العنصرية والدينية ومؤاخاة اليهود. فيأخذ بفصاحته وحرارة كلامه بمجامع القلوب. وقد تبين انه احد انصار السيدة المسيحية بريناهاراند التي تكافح في سبيل المحافظة على حقوق اليهود.

صناديق المقوى للاثمار

تأسست شركة جديدة اعضاؤها من يهود اوروبا الوسطى وانكلترا ورأسمالها ٢٠ الف ج. ف. لانشاء معمل لصنع صناديق الاثمار من الورق المقوى. وغاية الشركة انتاج صناديق تصلح لشحن الاثمار حتى الى ما وراء البحار ولا سيما الاثمار السريعة العطب. وان تكون هذه الصناديق ملائمة لأصول التهوية وتغلق بصورة آلية.

هذا وسيقام هذا المعمل بالقرب من حيفا، وتستعد الشركة لتشغيل ٢٠٠ عامل فيه مبدئياً وستنتج خمسة ملايين صندوق سنويا.

...

زبدة المرغرين في «شمن»

انشأت شركة «شيمن» في حيفا، بالاشتراك مع شركة انكليزية اخرى واختصاصي من يهود المانيا، معملا جديداً لانتاج الزبدة النباتية المعروفة باسم «مرغرين». وهذه الزبدة تستعمل كثيراً في انكلترا والمانيا وقد اذيع استعمالها في السنين الاخيرة في جميع انحاء العالم، ويستعملها الكثيرون في فلسطين ايضا.

وقد كان منتوج هذا المعمل في الاشهر الاولى ٥٠ طنا شهرياً.

...

باخرة فلسطينية جديدة

قررت شركة الملاحة اليهودية «عتيد» شراء باخرة جديدة، ثالثة، لتسيرها بين شواطىء فلسطين والبلدان المجاورة حمولتها ١٦٠٠ طن.

وقد تأسست هذه الشركة سنة ١٩٣٤.

بناء السفن

بدأ معمل «دان» الكائن شمالي تل ابيب ببناء سفينة تسير بقوة البخار وبالقلوع ايضا طولها ٢١ متراً. ويدير شؤون هذا المعمل احد خريجي المدرسة الفرنسية لبناء المراكب البحرية. ويشتغل الآن في المعمل ٧ عمال كشركاء فيه.

هذا وستكون حمولة هذه السفينة ١٠٠ طن. اما اضلاعها فتقطع من شجر الكينا الكائن في احراش قرية الخضيرة اليهودية، كما انها تنجر هناك ايضا.

...

بحث في تقدم الصناعة في الشرق الاوسط

نشر معهد الابحاث الاقتصادية التابع للوكالة اليهودية كراسة بالعربية بقلم الدكتور ي. رادت، في «مهمة الحكومات والبنوك في ترقية الصناعة في الشرق الاوسط».

وقد عالج مؤلف هذه الكراسة في الفصل الاول منها سير تحويل تركيا من بلاد زراعية فقط، الى بلاد تريد بناء اقتصادياتها على الصناعة قدر ما تسمح لها الظروف الطبيعية وغيرها. وتناول بالبحث في الفصل الثاني الصناعة في مصر والعوامل التي تساعدها على الرقي، ثم الصناعة في ايران والعراق.

ويقول المؤلف في ختام بحثه ان نتائج المساعي المبذولة في هذه الممالك في سبيل انشاء الصناعات ايجابية حسنة.

...

المنسوجات الصوفية

اجتمع الرعاة اليهود في فلسطين موخراً للبحث في الطرق التي تؤدي الى تقدم هذه المهنة الجديدة التي اصبحت من فروع الزراعة اليهودية. وقد اقيم في قاعة الاجتماع معرض صغير لغزل ونسيج الصوف من الاغنام المحلية. ويوجد الآن معمل منزلي يشتغل بدون آلة ميكانيكية في قرية الشبية (بن شيمن) المجاورة للد. وتدير هذا المعمل معلمة اختصاصية تخرجت في هذه الصناعة البيتية وغيرها في المانيا. وتبدأ سلسلة الاعمال التي يقوم بها هذا المعمل من الغزل فتنتهي بصنع المنسوجات الصوفية الجيدة التي تباع في اسواق القرى والمدن.

ولهذه الصناعة اهمية خاصة لسكان القرى في المواسم التي تقل فيها الاشغال الزراعية حيث يتوفر الوقت للنساء خاصة. وفي اسواق اوروبا الآن ميل خاص (موضه) للمنسوجات الصوفية اليدوية لان في امكان الصناعة اليدوية تنويع الخيوط الغليظة والدقيقة اكثر من الآلات، وحسب الذوق.

...

كلمتنا (تتمة المنشور على الصفحة ١)

السلم في الميزان

ايطاليا ايضاً واثقتين من ان كل هجوم مسلح على منطقة فرنسية او انكليزية لا بد يؤدي الى نشوب حرب عالمية. ومع العلم ان حرباً كهذه من شأنها ان تهدم كيان الامم كلها، فليس ثمة شك في ان الفوز النهائي في هذه الحرب لن يكون حليف المانيا او ايطاليا. هذا لان القوة المتحدة المجددة المؤلفة من انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة — عدا قوة روسيا المجهولة — سوف تفوق قوة الفاشست والنازيين معاً، ولا سيما على مر الزمان. ولذلك نرى المانيا وايطاليا تنظران بعين الغضب والسخط الى تسلح الديموقراطية، ولا تجسران على مقاومتها في البدء، اي قبل ان تزداد وتتضخم قوتها الى درجة هائلة. وكل يوم تؤجل فيه الحرب الحائم شبحها فوق رؤوس بني البشر، يقوى الفريق الديموقراطي ويشد ازره. والنظام الديموقراطي المرتكز على ارادة الشعب هو نظام ثابت، كيفما كانت نتائج الحرب. اما النظام الديكتاتوري المفروض على الشعب فرضاً فسوف يتلاشى عند الفشل في الحرب، لان الشعوب الرازحة تحته ستنتهز الفرصة للقضاء عليه. ولذلك يوازي هتلر وموسوليني الف مرة ومرة عوامل الاقدام على الحرب بعوامل الخوف منها، دون ان يعرفا اي كفة يرجحان.

وعندنا ان عوامل الخوف من نتائج الحرب القادمة ترجح كفة الميزان الآن، مائلة بها الى السلم اكثر منه الى الحرب. وهذا هو عين ما يقضي به العقل السليم.

ولكن ثمة عوامل غير عقلية تدفع الناس والامم دون ان يستطيع احد معرفتها قبل ظهورها في الميدان.

...

فلسطين فى مرجل السياسة

مخاوف الحاج امين افندى الحسيني

بيروت، ٢٥ — لمراسل «دابار» الخاص — ان الحديث الذى تتناقله الالسن اليوم فى الاوساط السياسية هنا هو تصريح راغب بك النشاشيبي الاخير. والرأى الراجح فى هذه الاوساط هو ان راغب بك يتمثل بالمثل العامي القائل: «اللى مابدوش يجوز بنتو يزيد مهرها» ذلك لان هذه الاوساط تعتقد ان طلبه ستة ممثلين ورئاسة الوفد الفلسطيني غير قابل للتحقيق. ومن الاوساط الملتفة حول الحاج امين افندى الحسيني من يقر لراغب بك مطالبته بتمثيل حزبه فى مفاوضات لندن، ولكن هذه الاوساط تقول بانه لم يكن للدفاعيين سوى ممثلين اثنين حتى في اللجنة العربية العليا.

اما الحاج امين افندى الحسيني فيخشى اشتراك الدفاعيين فى مفاوضات لندن لعلمه ان هناك شباكا كثيفة تحوكها الاقطار العربية حول هذه المفاوضات. ومن ذا الذى يكفل للحاج امين افندى عدم تأييد الدفاعيين لاحد الوفود العربية فى برنامجه الذي يلتئم مع مصالح بلاده (اي بلاد الوفد) دون مصالح الحاج امين افندى، الذى لا يرمى الى حل قضية فلسطين حلا متطرفا فحسب، بل الى القبض على زمام السلطة المطلقة على فلسطين بنفسه ايضاً؟!...

وقد اثار خبر عدم اشتراك محمد محمود باشا رئيس الوزارة المصرية فى الوفد المصري دهشة الاوساط السياسية هنا. وتعلل هذه الاوساط هذا الامر بالعلاقات السائدة بين البلاط الملكى والحكومة المصرية؛ كما ترى فى تعيين الامير عبد المنعم رئيساً للوفد المصرى بدل محمد محمود باشا غاية أخرى، هي ترشيحه لعرش فلسطين اذا ما تم الاتفاق على تنصيب ملك عليها، مع ان احتمال حل المشكلة الفلسطينية بهذه الطريقة هو الآن وهمى اكثر منه جدى فعلي. ولا يخفى ان الدولة المصرية تفضل لهذا المنصب اميراً مصرياً على اي امير آخر.

على ان غاية الحكومة المصرية من الوقوف فى مقدمة كافة الدول العربية والاسلامية، وترشيح امير مصرى لعرش فلسطين، ومبايعة الملك فاروق خليفة للمسلمين — ان هذه الغايات تثير معارضة الحكومات السعودية واليمن والعراق — ولا سيما هذه الاخيرة — لها. فالعراق ترى نفسها وصية على فلسطين، وتعلن في كل فرصة ومناسبة انها كانت اسبق الدول العربية والاسلامية الى اسماع صوتها دفاعا عن فلسطين فى مجلس عصبة الامم. وهذا ما دعا الى تعيين السيد توفيق السويدى ايضا عضواً فى الوفد العراقي على رغم انه لا ينتمى لحزب نورى باشا السعيد. ولذا فان العراق تطمح مقابل ذلك كله الى توطيد نفوذها الاقتصادى فى فلسطين، واتخاذها مخرجاً بحرياً لبلادها.

اما الحاج امين افندى الحسيني فانه ينظر الى جميع هذه البرامج والطامح بعين القلق. وكان يود لو لا ينعقد مؤتمر لندن البتة. لان هذا المؤتمر يجعله بين حجرى الرحى، وهذا مما لا يروق له طبعاً. ولذا يقول المقربون الى الحاج امين افندى انه يتمنى فشل هذا المؤتمر.

ومما تتحدث عنه الاوساط السياسية هنا هو كيف اسقط الدكتور طنوس عن منصبه السامى. فانه — وهو الذى قام بدعاية ومهام سياسية مهمة كبيرة فى لندن فى السنتين الاخيرتين — لم يعين عضوا رسمياً فى الوفد الفلسطيني، بل كلف بالقيام بوظيفة مستشار ودليل فقط!

...

«خيوط العنكبوت» فى مجلة مصرية

قالت مجلة «آخر ساعة» المصرية فى عددها الاخير:

ذاع في بعض الدوائر الاجنبية ان مستر مالكولم ماكدونالد وزير المستعمرات اعد حلا لمسألة فلسطين، وهذا الحل هو انشاء دولة مستقلة في فلسطين يتولاها ملك، ويحكمها مجلس نيابى فيه ٦٠ بالمئة من العرب المسلمين والمسيحيين و ٤٠ بالمئة من اليهود.

ثم ان بعض كبار الانكليز يقترح ان يكون الامير محمد عبد المنعم نائب ملك من قبل جلالة الملك فاروق مثل نائب الملك فى الهند. ويقولون ان دولة مؤلفة من مصر وفلسطين تحل مشكلة اليهود وتستطيع ان تتزعم الدول الاسلامية وتصد تيار الدعاية الايطالية والالمانية فى الشرق الادنى وتساعد على ايجاد التوازن فى البحر الابيض المتوسط.

ولم يدر حتى الآن حديث مع السلطات العربية الرسمية في هذا الموضوع ولكن جرى شيء يشبه جس النبض...

ولكن هناك اقتراحاً يقدمه بعض اصدقاء الملك ابن السعود من الانكليز.

وهذا الاقتراح يقضى بتنصيب الامير فيصل النجل الثانى للملك ابن السعود على عرش فلسطين، وفى مقابل موافقة الحكومة المصرية على هذا الاقتراح يقبل الملك ابن السعود مبايعة جلالة الملك فاروق بالخلافة.

وقد سألنا نحن الدوائر المصرية الرسمية العليمة فعرفنا ان المقامات المصرية العالية لا توافق على اقتراح ضم فلسطين لمصر او تنصيب الامير عبد المنعم ملكا على فلسطين.

(البقية فى الصفحة ٤)

من القراء واليهم

تصحيح

حضرة ... الخ

بعد التحية اقول انني اطلعت اليوم على عددكم رقم ٤٠ الصادر بتاريخ ١٨ كانون الثانى ١٩٣٩، وقرأت تحت عنوان «ماذا فى الجبال؟» قال مراسلنا فى طول كرم: اعتقل الجيش الخ..

فرأيت بين اسماء المعتقلين اسم الوجيه هاشم افندى الجيوسي فدهشت حقاً لهذه المغالطة من حضرة مراسلكم الفاضل، اذ الواجب عليه والمنتظر منه ان يعلم ان السيد هاشم الجيوسي موجود منذ اربعة شهور في بيروت لأنه مهدد كباقى اعضاء حزب الدفاع الوطنى الذين تركوا البلاد. والسيد هاشم الجيوسي عميد حزب الدفاع فى قضاء طول كرم وعضو بلدية طول كرم ورئيساً للجان عديدة فيها وهو يتمتع بنفوذ كبير فى القضاء وعميد عائلة الجيوسى المشهورة. وقد بات من المنتظر ان يتسلم الوجيه المذكور رئاسة بلدية طول كرم بدلا من رئيسها الذى طردته السلطة لعلاقته القوية مع عارف عبد الرازق.

اما الذى اعتقل من عائلة الجيوسى فهو راشد الجيوسي. ارجو تصحيح الخبر ولكم الشكر سلفاً.

(مطلع صادق)

حضرة (المطلع الصادق).

خابرنا مراسلنا فى الامر المذكور، فجاء فى جوابه معتذراً عما حصل منه من السهو فى نقل الاسماء.

بفائق الاحترام

«حقيقة الامر»

الى السيد ع. ح. من نابلس

حضرة السيد ع. ح. — نابلس

تحية وسلاماً. وبعد، فاننا نلفت انظاركم الى الاحصاءات الدموية، التي ننشرها على صفحات جريدتنا من حين الى آخر وهي تتضمن عدد الضحايا من العرب، واليهود، والانكليز ايضا طبقاً لما تنشره الجرائد اليومية والنشرات الرسمية. واننا نصرح على رؤوس الملأ بانه ليست لنا اية غاية فى تخفيض او كتم عدد ضحايا اى فريق كان، لاننا نعتقد ان اظهار كثرة الضحايا — الحقيقية طبعا لا الموهومة على ما يفعله الثوار لغاية فى نفوسهم بتعمدهم المبالغة الصبيانية والاكثار فى عدد ضحايا اليهود ولا سيما الجيش البريطانى وتخفيض عدد ضحاياهم — ان اظهار هذه الحقائق على علاتها لهو من اقوى الحجج التى تستند اليها جريدتنا بقولها ان اعمال الثوار لا تعود الا بالدمار والخراب على البلاد وعلى سكانها جميعاً.

اننا نعرف نفسية الكثيرين من العرب وعدم احتمالهم الاصغاء الى الحقائق المرة التي لا تروق لهم، غير اننا موقنون بان تلك النفسية سوف تتغير وتتلاشى ويحل محلها الصبر على الاصغاء الى الحقائق وسماع اقوال وحجج الفريق الآخر. ان ذلك ضرورى فى هذا المعترك الدموى، لازم لمن يطلب الحقيقة النزيهة والسلام النهائي المنشود.

...

ماذا فى عش العصابات

قال مراسلنا الدمشقي: تغص دمشق مؤخراً باللاجئين الفلسطينيين. واغلب هؤلاء اما فقراء يفضلون الاقامة فى دمشق عليها فى بيروت لرخص المعيشة هنا؛ واما مجرمون جنائيون هاربون من سخط العدالة فى فلسطين؛ واما جرحى العصابات الذين يطلبون الشفاء؛ واما رجال عصابات يرفضون العودة الى فلسطين. وحجة اغلب هؤلاء الآخرين فى رفضهم العودة الى الميدان هى تذمرهم من عارف عبد الرازق. وهذا التذمر من عارف عبد الرازق لا ينحصر على رجال العصابات هؤلاء فقط، بل يتعداهم الى رجال القيادة ايضا. اذ ان الكثيرين من هؤلاء يعتقدون حقاً ان عارف عبد الرازق قد تعدى حدود الوطنية والواجب فى اغتيال العرب، وانه كثيراً ما يقدم على هذه الاغتيالات بدون ادنى مبرر وعن اغراض شخصية محضة. ولم يعد يخفى على احد هنا مبلغ الخطر الناجم عن هذه الاغتيالات، وما تؤدى اليه من الأخذ بالثأر، والتفرقة، وضيق ذرع الناس بالعصابات قاطبة. وثمة سبب آخر لسقوط قيمة عارف عبد الرازق فى انظار رجال القيادة والناس فى دمشق، وهو ما يقال عنه انه يبتز اموال عرب فلسطين لنفسه، وانه قد جمع من هذه «التبرعات» ما يقدر بعشرين الى ثلاثين الف جنيه، وانه ما زال يفكر بطريقة تمكنه من الهرب بهذه الثروة الى حيث لا تتناوله لا ايدى الحكومة الفلسطينية ولا ايدى اخوانه رجال العصابات الحانقين عليه.

على ان هذه الامور كلها لم تقعد سليم عبد الرحمن قريب عارف عبد الرازق المقيم فى بيروت عن بث الدعاية لقريبه هذا، ووصف اعماله البطولية، وكيل المديح والاطراء عليه بلا قيد ولا حساب. فان من يريد ان يعلم كيف واين تحرر تلك البلاغات الرسمية الصادرة عن ديوان القيادة الفلسطينية والتي تسرد فيها اخبار وقائع عارف عبد الرازق المعهودة — عليه ان يذهب الى مطعم ابى عفيف فى ساحة البرج او الى فندق سافوى هناك، فيرى سليم عبد الرحمن ولفيفاً من اتباعه يحررون هذه البلاغات الرسمية. هناك فى جو كثيف من دخان الاراكيل تشن الغارات الشعواء، هناك تقتل عشرات من افراد الجيش البريطانى والبوليس الفلسطيني، هناك تخرب القرى اليهودية، وهناك تختلق جميع تلك الاخبار التي تذاع بعدئذ من محطات الاذاعة المعروفة.

ويتهامس الناس بان لسليم عبد الرحمن هذا مصدراً خاصاً للرزق وجمع المال. ويعنون بذلك انه يكتب لقريبه عارف عبد الرازق رسائل الشفاعة موصياً اياه بعدم التعرض لفلان، وعدم الاعتداء على عائلة علتان، فيتقاضى مقابل هذه الرسائل رسوما معينة. وهذا ما يفسر به الناس مصدر الاموال التي يبذرها سليم عبد الرحمن هذا فى دور الملاهى فى بيروت بلا حساب.

...

تاريخ التقدم الاجتماعي

فصول فى كفاح الطبقات الفقيرة المستعبدة فى سبيل حقوقها

١٣—ثورة سنة ١٨٤٨ فى فرنسا

اذا كانت الملوكية البورجوازية فى فرنسا قد افلحت فى قمع الثورات المحلية التي قام بها العمال حتى سنة ١٨٣٩، فانها، من الجهة الاخرى، القت لاصحاب المال والاراضى، وهم منها وهى منهم، الحبل على الغارب فامعنوا فى استغلال الشعب ايما استغلال. فكانوا يحملون الحكومة على مضاعفة الضرائب، ويرفعون اسعار حاجيات المعيشة، ويقدمون على مغامرات فى التجارة طالما ادت الى الكساد وبطالة العمال، الى ان عيل صبر الجمهوريين والعمال فاتحدوا سوية على قلب الحكومة. فثارت ثورتهم على الحكومة الملكية البورجوازية فى شباط سنة ١٨٤٨ وبعد معارك شديدة دارت رحاها بينهم وبين جيش الحكومة هزموها واكرهوا مليكها على الفرار. على ان الجمهوريين الذين لم ينتموا الى طبقة العمال ما عتموا ان كشروا عن انيابهم للعمال طامعين فى تأليف حكومة بورجوازية، لا شعبية. ولكن عمال باريس ارغموا الهيئة الحاكمة المؤقتة على قبول اثنين من العمال يمثلانهم فيها، كما اضطروها الى اصدار قانون مؤداه الاعتراف بحق العامل فى العمل — اي بواجب المجتمع وممثلته الحكومة بايجاد العمل لكل عامل. وتطبيقاً لهذا القانون انشأت الحكومة الورش للعمل، ولكنها تعمدت ان تكون ادارتها فاسدة لكى تبرهن لعامة الشعب ان مطالب العمال سخيفة جداً. وفى الحين ذاته اعدت الحكومة لنفسها قوات الجند والبوليس المسلح لكي تقوى على مقاومة العمال، وبالتالى اخضاعهم.

على ان زعيم العمال الشهير اوغوسط بلانكى (وكانت الحكومة الملكية السالفة قد اودعته السجن سنة ١٨٣٩، ولم يطلق سراحه الا بعد هذه الثورة وبعد تأليف الحكومة الجمهورية الجديدة) ما عتم ان وقف على مرامى هذه الحكومة، فقام يطالب بعزل رجالها الرجعيين، وتأليف حكومة شعبية اشتراكية — تكون فى بادىء الامر دكتاتورية — لكي يتسنى لها، باسهل سبيل واقصر وقت، تدريب الشعب الفرنسى على حكم نفسه بنفسه حكماً جمهورياً اشتراكيا عادلا، ثم تنسحب. على ان الحكومة المؤقتة لجأت فى رفضها طلب بلانكى الى حيلة هى طلبها تسليم امر تأليف الحكومة الى مجلس وطني كبير يقوم بانتخابه كل فرد من افراد الشعب الفرنسى بصورة ديموقراطية حرة. وهنا انقسمت طبقات الشعب الى قسمين: رواد الديموقراطية الذين لم يدركوا حيلة الحكومة المؤقتة فى طلبها هذا فقاموا بمناصرتها، ثم رواد الاشتراكية الذين رفضوا هذا الطلب ملحين بوجوب تأليف الحكومة الشعبية الاشتراكية الدكتاتورية على الفور. فانتهزت الحكومة هذا الانقسام فضاعفت قواها العسكرية بحجة انها تريد مقاومة اتباع بلانكى فقط. والقت في روع الشعب والجند ان بلانكي والعمال الشيوعيين يريدون للشعب الفرنسى الويل والشر المستطير. وبينما جعل هؤلاء العمال وزعيمهم شعارهم: «القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان، وحق الانسان فى العمل، ووجوب تنظيم العمل»، جعلت الحكومة شعارها: «ليسقط الشيوعيون!».

وهكذا فانه لما جرت الانتخابات للمجلس الوطنى الكبير فى حزيران كان الشعب قد اخذ بحيلة الحكومة، فلم يفز فى الانتخابات واحد من مرشحى العمال، والف هذا المجلس حكومة بورجوازية صرفة. وما شعرت البورجوازية برسوخ قدمها حتى اغلقت الورش، واشارت على العمال العاطلين بان يلتحقوا بالجيش او يعودوا الى القرى، وقامت بكل ما من شأنه اثارة سخط الجماهير. فهاج الجماهير فعلا فى اواخر حزيران وغصت شوارع باريس بالمتاريس وثوار العمال، ولكن بعد فوات الاوان. فان جيوش الحكومة حاربوا الثوار ثلاثة ايام، حصدوا فيها كثيراً من الارواح وهكذا اغرقت الثورة بدماء ابنائها.

هكذا انتصرت البورجوزية الجمهورية او الديموقراطية على الجمهوريين الحقيقيين، وانتخبت لويس نابوليون رئيساً لجمهورية فرنسا، فمهدت امامه الطريق لقلب الحكومة وجعلها ملكية كما كانت عليه فى السابق، وما عتم ان طغى فى الحكم فاصبح دكتاتوراً، فخافه الديموقراطيون الذين ساعدوه فى اخضاع العمال سابقاً فهربوا من فرنسا طلباً للنجاة بانفسهم.

مقتبس عن كتاب «تاريخ التقدم والنضال الاجتماعى» للعلامة الالمانى م. بير.

في جبهة العمل

بين العمال والحكومة فى دمشق

نشرنا فى عدد سابق ان مؤتمر العمال فى دمشق اتخذ عدة قرارات بشأن تنظيم العمل وشروطه ووجوب سن القوانين الرسمية بذلك. وقد تلقينا من دمشق خبراً مفاده ان العمال هناك اضربوا يوم ١٩ الماضى محتجين على تمهل الحكومة فى البحث فى هذه المطالب.

وقد دعا وزير الداخلية رؤساء النقابات المهنية الى مقابلته فوعدهم خيراً، ورجاهم ان لا ينضموا الى حركة المعارضة ومظاهراتها.

• • •

باب الطرائف والظرائف

اشجار غريبة

يرى الزائر فى بلدة ستراتفورد فى انجلترا شجرة لقبت بالشجرة التي «تأكل الحديد». ذلك انه عندما غرست هذه الشجرة — وهى شجرة بلوط — احيطت بسياج من حديد يبعد ثلاثين سنتيمتراً عن جذعها لوقايتها. ثم بعد ذلك كبرت الشجرة وضخم حجمها فوصلت الى السياج الحديدى الذى وضع لوقايتها فابتلعته

ومن هذا القبيل شوهدت في اميركا بالقرب من بلدة فور ديلادير شجرة ظهرت من جذعها اطراف بنادق يعلوها الصدأ. وتفسير ذلك انه فى اثناء اضطرام الحرب الاهلية فى الولايات المتحدة وقعت معركة حامية فى هذا المكان. وعلى اثر ذلك بقي عدد كبير من البنادق متروكا هناك. وبعد ذلك نبتت شجرة فى هذا المكان فلما كبرت ابتلعت هذه البنادق تدريجا.

• • •

خيوط العنكبوت

(بقية المنشور على الصفحة ٣)

فان فلسطين فى حالتها الحاضرة دولة ليست مأمونة العواقب؛ ولو فرضنا جدلا ان نتائج مؤتمر لندن سترضى جميع الطوائف والاحزاب فليس من المنتظران تستقر الحالة فيها، وهكذا ستبقى فلسطين عبئاً ثقيلا على كاهل مصر.

ثم ان تنصيب امير مصرى على فلسطين يلقى على مصر مسؤوليات ادبية هى فى غنى عنها، فهى مضطرة ان تساعدها حربياً فى حالة قيام اي ثورة داخلية تسعى لخلعه عن العرش. ومن هنا ترى هذه الدوائر ان ملك فلسطين سيكون حملا مرهقاً على كتفى الحكومة المصرية الضعيفتين.

وقد لاحظنا من اتصالنا بالوفود العربية وبالفلسطينيين على الخصوص انهم لا يرحبون بتولى امير مصرى على عرش فلسطين، وسمعنا واحداً منهم يقول ان فلسطين لم تثر ضد احتلال الانكليز لتقبل احتلالا جديداً من المصريين..!!

• • •

عن الصحافة العربية

مجلة مصرية تصف فظائع النازيين

همجية لا يتصورها العقل

نشرت مجله «روز اليوسف» المصرية فى عددها رقم ٥٦٧ مايلي:

لئن كانت «النازية» ترمى الى ضرب الرقم القياسى فى الهمجية والوحشية والتجرد من الانسانية، فقد وفقت الى ماترمى اليه توفيقاً كبيراً. وانك لتقلب صفحات الاستبداد والمستبدين وما انطوى عليه تاريخ الهمجية من أخبار السفاكين وشاربى الدماء، فلا ترى إلا أن ما انطوى عليه التاريخ ليتضاءل فى مجموعه امام النازية المتوحشة الظامئة الى الدماء.

والى القراء حادثاً تبدو فيه النازية على صورتها النكراء التي تثير الاشمئزاز..

•

وصلت احدى البواخر الى ميناء بور سعيد، تحمل بين ركابها عدداً كبيراً من اليهود المهاجرين الذين نجوا من بين انياب وحوش النازية الدموية.

وكان بين ركاب الباخرة، رجل وزوجته، وكلاهما فى مقتبل العمر وربيع الحياة..

لكنهما كانا مجنونين.. ولذلك احتجزهما ربان الباخرة فى السجن.

ولعل رحمة الله هى التي افقدتهما عقليهما لان الهول الذى شاهداه، والالآم المروعة التى قاسياها، لما يفوق قوة الاحتمال عند الجماد فضلا عن الانسان.

فقد كان الزوجان يعيشان مع وحيدهما وهو طفل لم يتعد العام الأول من عمره، ترفرف عليهما السعادة، ويحف بهما الهناء. وما ان كشرت النازية الدموية عن انيابها حتى فوجىء الزوجان بجنود النازية يقتحمون الدار، وينتزعون الطفل من احضان ابويه، ويلقون به فى غرفة ضيقة، ثم يغلقون بابها على الطفل، ويوثقان ابويه امام الباب تحت الحراسة، ليسمعا صرخات الطفل البرىء وانات احتضاره..

وعبثاً توسل الوالدان الى الجند ان يقنعوا بحياتهما فى سبيل اعفاء الطفل البرىء من الموت جوعا على هذه الصورة المروعة، عبثاً توسل الوالدان ايضا الى الجند الغلاظ الاكباد ان يجهزوا عليهما لكي لا يشهدا مصرع وحيدهما..

ولكن توسلاتهما ذهبت ادراج الرياح..

ومضت ثلاثة ايام والطفل يصرخ، والوالدان يسمعان، ونياط قلبيهما تتقطع حسرة وأسى..

وسكنت حركة الطفل... ففتح الجند الباب، واخرجوه جثة هامدة ألقوا بها الى الوالدين البائسين.

واستقبل الوالدان جثة وحيدهما بضحكات عالية مروعة... هى ضحكات الجنون!

•

جن الوالدان لهول المنظر..

وصار شعر رأسيهما فى بياض الثلج وهما ما يزالان فى مقتبل العمر..

وكانت النكبة التي منيا بها، والعذاب الاليم الذى تفنن وحوش النازى فى صبه عليهما مما لا طاقة للقوى البشرية تحمله.

فقد والدا الطفل الرشد، وتركزت فى مخيلتهما صورة فى اطار من نار.. صورة الطفل يئن.. ويتوجع.. ويحتضر..

ولم يعد الوالدان يذكران الا ان لهما طفلا.. وان هذا الطفل يبكى.. ويملأ دوى بكائه رأسيهما!..

ويصرخ الوالد فى ثورة جنونه قائلا لزوجته:

— ارضعي الطفل ليكف عن البكاء..

فترد زوجته صارخة فى فزع:

— أيبكى حقا.. انا لا اسمع صوته.. بل اسمع!.. ادركوه.. انقذوه!

ثم يبعث الاثنان بالضحكات المروعة!.

• • •

المسؤول : ى. يصيب

مطبعة «احدوت» م. ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦